الجمعة ٢٨/ شباط/٢٠٢٥

بوليتيكو: محاولات ماكرون لإقناع ترامب بمنح أوكرانيا ضمانات أمنية مضيعة للوقت؛ ماكرون عن ترامب: لا تهُن أمامه ولا تعطه دروسا؛ بلومبرغ: الاتحاد الأوروبي يطلق أكبر مبادرة أمنية منذ الحرب الباردة؛ إزفيستيا: متى يمكن تحقيق اختراق في المفاوضات بين روسيا والولايات المتحدة بشأن أوكرانيا؟ إزفيستيا: قياس الضغط الأمريكي؛ نازاروف: هل توافق روسيا على استخدام الغرب لأصولها المجمدة لإعادة إعمار أوكرانيا؛ فايننشال تايمز: واشنطن غدت اليوم عدوة للغرب؛ الخليج: الإنفاق العسكري.. ومعضلة الأمن العالمي؛ واشنطن بوست: هذا هو النظام العالمي الجديد الذي يريده ترامب! "المجلس العسكري" في السويداء.. بين شبهة الانفصال الخفي والخطاب الوطني المشروط... العرب: الحوار الوطني.. أي عدالة انتقالية يريدها السوريون! لوموند: وقف النار في غزة يدخل مرحلة حساسة.. وإسرائيل لم تتمكّن من تدمير حماس بالكامل! ردا على رفضها خطة ترامب لتهجير الفلسطينيين.. إسرائيل تدرس رفع سعر الغاز لمصر؛ لأول مرة.. تحذير عسكري إسرائيلي رفيع المستوى من حملة عسكرية مصرية! نيزافيسيمايا غازيتا: مصير السعودية إذا قُصفتْ إيران! العرب: أكثر من هدنة بين أردوغان والكرد؛ القدس العربي: زعيم الكردستاني يعلن إلقاء السلاح! نيزافيسيمايا غازيتا: ماسك يوجه إنذارًا نهائيا للمسؤولين الحكوميين؛ يو اس أي تودي: شعبية ترامب تحت المجهر..؟!!

الموضوع الرئيس: ترامب يربك الغرب.. ما هو النظام العالمي الجديد الذي يريده حقاً..؟!!

اعتبرت صحيفة **بوليتيكو** الأمريكية، أن **الجهود التي بذلها الرئيس ماكرون لإقناع ترامب بتقديم ضمانات أمنية لأوكرانيا "مضيعة للوقت"**. وأفادت أن ماكرون أبلغ قادة الاتحاد الأوروبي، خلال اجتماع طارئ عُقد عبر تقنية الفيديو، **أن ترامب لم يقدم أي وعود واضحة لدعم أوكرانيا. ونقلت بوليتيكو** عن دبلوماسي لم يُكشف عن اسمه قوله: **"ماكرون أكد أن ترامب لم يعط أي ضمانات واضحة، لذا فإن الغموض الاستراتيجي لا يزال قائما"**. من جانبه، **وصف مسؤول أوروبي رفيع المستوى زيارة ماكرون إلى الولايات المتحدة بأنها كانت "مضيعة للوقت"، بينما رأى دبلوماسي آخر أن أوروبا تشعر "بالعزلة" فيما يتعلق بقضية الضمانات الأمنية لأوكرانيا.**

وذكرت صحيفة **التلغراف** البريطانية، نقلاً عن **مصادر في الحكومة البريطانية** أن قادة بريطانيا وفرنسا ناقشوا سرا إمكانية إرسال "قوات حفظ سلام" إلى أوكرانيا بعد انتهاء النزاع، فيما **أفادت دائرة الصحافة التابعة لخدمة الاستخبارات الخارجية الروسية** أن الغرب يخطط من خلال هذه الخطوة إلى "استعادة القدرات القتالية لأوكرانيا"، معتبرة أن ذلك سيشكل احتلالا فعليا للبلاد..!!!

وغاصت وسائل إعلام فرنسية في تفاصيل الزيارة التي قام بها الرئيس ماكرون لواشنطن، مستخلصة معه طريقة التعامل الشخصي مع الرئيس ترامب، ومستشرفة حقيقة العلاقة التي ستكون بين الولايات المتحدة وأوروبا. واكتفت صحيفة لوفيغارو بنقل مقتطفات من حديث ماكرون المطول مع مجلة **باري ماتش** ذكر فيه **"تبادلات عفوية للغاية"** بينه وبين مضيفه الذي أربك مزاجه الناري العديد من رؤساء الدول والحكومات خلال فترة ولايته الأولى، حسب الصحيفة. **وأكد ماكرون أن الأيام القليلة الماضية كانت "مفيدة" لحل النزاع بين كييف وموسكو، وقال فرحا "لقد استأنفنا التواصل مع الأميركيين وأعدنا مزامنة أجنداتنا" معتبرا أن الأميركي السبعيني يريد "السلام" وهو "مفيد في العالم الذي نعيش فيه".**

ولمحاولة إعادة الجمهوريين إلى جانب حلفائهم الأوروبيين، قدم ماكرون طريقته الخاصة، فقال، "حاول أن تفهم كيف يفكر (ترامب) وابدأ من هناك بدلا من فرض الأشياء عليه. لا تلق عليه محاضرة أبدا، ولا تخبره بما هو الصواب أو الخطأ". وينصح ماكرون، في مواجهة ترامب "لا تكن ضعيفا. عندما لا توافق، عليك أن تخبره. إنه شخص منطقي. يريد عقد الصفقات. إنه يريد أن تتغير الأمور". وأوضح ماكرون أن ترامب "يخلق حالة من عدم القدرة على التنبؤ" ولكن هذا العنصر - حسب رأيه- قد "يثبت فعاليته ضد أعدائنا الإستراتيجيين" وتابع قائلا: "إنه يتمتع بنوع من عدم الصبر وهو مفيد للغاية في تعامله".

وحسب مجلة لوبوان الفرنسية، **فإن الولايات المتحدة، صوتت، قبل أقل من نصف ساعة من بدء القمة الفرنسية الأميركية، مع حلفاء موسكو المعتادين، ضد قرار يدين الغزو الروسي لأوكرانيا ويطالب بالانسحاب الفوري للقوات الروسية، ليقف زعيم المعسكر الغربي إلى جانب الدول التي تريد تدميره. ونبّهت المجلة** إلى أن **الاضطرابات التي يسببها ترامب، لها على الأقل ميزة إيقاظ أوروبا من غفوتها الطويلة وتحويلها تدريجيا إلى "الاستقلال الإستراتيجي" وهو الرهان الذي يميل إليه أغلب الأوروبيين، رغم أن بعضهم لا يزال ينظر إلى أميركا باعتبارها المؤمن لحياتهم.**

ويقول أحد المستشارين الرئاسيين "إنهم لم يمروا بعد بمراحل الحزن الخمس: الإنكار والغضب والمساومة والاكتئاب والقبول، فهم ما زالوا عالقين في المساومة" مثل الرئيس البولندي أندريه دودا الذي لم يُسمح له سوى بـ ١٠ دقائق من النقاش مع ترامب، ويؤكد أنه خرج مطمئنا". وتساءلت

المجلة: كيف استطاعت أوروبا أن تظل في حالة إنكار لفترة طويلة؟ إذ كان الرئيس أوباما قد أراد أن يقوم بإعادة ضبط العلاقات مع روسيا خلف ظهور الأوروبيين، وتخلى عام ٢٠٠٨ عن جورجيا باسم استقرار العلاقات مع بوتين، وحتى في عهد بايدن، كانت هناك صدمة "اتفاقية التعاون العسكري الثلاثية" التي أبرمتها الولايات المتحدة مع أستراليا والمملكة المتحدة، متجاهلة أوروبا.

وخلصت المجلة إلى أن **إدارة ترامب ليست سوى مسرع لاتجاه قائم بالفعل،** من الحمائية والأحادية، **ودعت أوروبا إلى الاستثمار في استقلاليتها الإستراتيجية من حيث الدفاع، والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وقالت "هكذا يحترمنا حلفاؤنا الأميركيون". وختمت لوبوان بأن ترامب إذا زار روسيا في ذكرى انتصارها على ألمانيا النازية، ستكون صورته مع بوتين، وهما يبتسمان في الساحة الحمراء، بمثابة ضربة مروعة لزيلينسكي وللأوروبيين، وفرصة لفهم أن أميركا قد لا تكون عدونا، ولكنها لم تعد حليفتنا الحقيقية..!!!**

وأفادت وكالة بلومبرغ، نقلا عن مصادر، أنّ الاتحاد الأوروبي يعتزم تخصيص مئات مليارات اليورو لرفع ميزانية الدفاع، في أكبر مبادرة أمنية منذ الحرب الباردة. وقالت المصادر إنّ المناقشات تتعلق بتغييرات في قواعد الميزانية والتمويل المشترك المحتمل وإعادة توزيع أموال موجودة بالفعل. ويقول بعض المسؤولين إن تخفيف قواعد الميزانية قد يساعد الاتحاد الأوروبي على جمع ١٦٠ مليار يورو على الأقل. وذكرت الوكالة أن الاتحاد الأوروبي يدرس أيضا إمكانية عدم تضمين الإنفاق الدفاعي عند حساب عجز الميزانية؛ أما الجزء الثاني من الخطة، بحسب مصادر بلومبرغ، فهو إنشاء "أداة مشتركة جديدة" لإنفاق الأموال على مستوى الاتحاد الأوروبي، حيث "سيتم استخدام الأموال في المقام الأول للاستثمار في مشاريع مشتركة في مجالات مثل الدفاع الجوي، والأسلحة الهجومية بعيدة المدى، والصواريخ، والطائرات المسيرة، والذكاء الاصطناعي".

كما يعتزم الاتحاد الأوروبي تخفيف القيود الاستثمارية على بنك الاستثمار الأوروبي، وهو ما سيسمح لجمعية التكامل بجذب تمويل إضافي من البنوك الخاصة. **بدورها، طرحت رئيسة المفوضية الأوروبية، خلال مناقشات مغلقة، فكرة إعادة توزيع الأموال غير المنفقة لصالح تعزيز القدرة الدفاعية، بما في ذلك من صندوق الإنعاش الأوروبي.**

وذكرت الوكالة أن "الهيكل الأمني الجديد" سيبدأ في التبلور في اجتماع طارئ لزعماء الاتحاد الأوروبي في ٦ آذار المقبل، وبعد ذلك من المقرر تقديم استراتيجية جديدة لصناعات الدفاع في ١٩ آذار، بينما وقبل هذه الأحداث، **ستعقد مفاوضات نشطة بشأن "توسيع الموارد" في الاتحاد. وأشارت بلومبرغ إلى أن الاتحاد الأوروبي، ورغم نواياه، يواجه مشكلتين يصعب حلهما: تخلف صناعات**

الدفاع في أوروبا وعدم استعدادها لإعادة التسليح السريع، وخواء مخزونات الأسلحة عمليا بسبب المساعدات لأوكرانيا.

وتناول تعليق في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، **الأسباب التي تجعل أوروبا تأمل في عدم وصول واشنطن وموسكو إلى اتفاق حول أوكرانيا، حيث تحاول أوروبا بشكل نشط التدخل في عملية التفاوض بين موسكو وواشنطن.** فقد اجتمع حلفاء كييف الأوروبيون، بمبادرة من الرئيس ماكرون، في باريس يومي ١٧ و١٩ شباط الجاري **لمناقشة دورهم المحتمل في التسوية المستقبلية. وأظهر الاجتماعان خلافات بين الأوروبيين بشأن قضية إرسال قوات حفظ سلام إلى أوكرانيا. وعلّق الباحث في مركز الأمن الدولي بمعهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية، فاسيلي كليموف، فقال:**

"أوروبا تشعر بالإهانة لأن ترامب لم يأخذ في الاعتبار موقفها بشأن أوكرانيا، وسوف تحاول الإصرار على موقفها، واستخدام ذلك في النزاعات التجارية مع الولايات المتحدة. ولكن إذا لم يتبنّ الأوروبيون موقف الولايات المتحدة، فإن هذا سيكون بمثابة تغيير جذري في العلاقات عبر الأطلسي. وفي الوقت نفسه، يزيد الاتحاد الأوروبي من ضغوط العقوبات على روسيا، في محاولة للتفاوض على مواقف أكثر ملاءمة لكييف. وبناء على ذلك، قد توافق دول الاتحاد الأوروبي، في ٢٤ شباط على الحزمة السادسة عشرة من العقوبات. وفي اليوم نفسه، تعتزم بريطانيا الإعلان عن أكبر حزمة من القيود ضد روسيا، لا مثيل لها منذ ثلاث سنوات. ومن الممكن أن يسعى الأوروبيون إلى الاستمرار بالتزامهم بسياسة الدعم لأوكرانيا التي أظهروها على مدى السنوات الماضية والتي لا يمكنهم التخلي عنها من دون فقدان ماء الوجه. ولكن ليس من الواضح بعد كيف سيتغير موقف ألمانيا بعد الانتخابات البرلمانية المبكرة التي عقدت في ٢٣ شباط"..!!!

من جهته، كتب الباحث في مركز دراسات البحر الأبيض المتوسط بالمدرسة العليا للاقتصاد، تيغران ميلونيان، في **إزفيستيا** أيضاً **حول المسار الذي ستتخذه العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة؛ ففي** ١٨ شباط الجاري، **عُقد في الرياض لقاء رفيع المستوى بين وفدين روسي وأمريكي، وأقرّت موسكو وواشنطن بأنّ نتائجه إيجابية.** وفي الوقت نفسه، من السابق لأوانه، في الوقت الحالي، ربط عملية التفاوض باقتراب نهاية الصراع في أوكرانيا، **رغم خلق عدد من المقدمات لذلك؛ فقد هدف اللقاء في المقام الأول إلى استعادة الاتصال المباشر بين موسكو وواشنطن. وقد ربط المراقبون أحداث الأيام الأخيرة، وخاصة التقارب بين ترامب وبوتين، برغبة الأول في دق إسفين بين روسيا والصين. ولكن هذا، من الناحية العملية، سيكون صعبًا للغاية، نظرًا لأن سياسات بكين وموسكو الخارجية أصبحت أكثر تنسيقًا في السنوات الأخيرة.**

وتابع الباحث: من الممكن أن تزيد الاختلافات في المصالح بين روسيا والولايات المتحدة مع تقدم مسار المفاوضات؛ استئناف المشاورات بشأن القضايا الجيوسياسية والنفور المشترك من فلاديمير زيلينسكي هما النقطتان الوحيدتان اللتان تتفق عليهما موسكو وواشنطن حاليا؛ أما القضايا المتبقية فلا تزال قيد التفاوض، ولم يتم تحديد نتائجها بعد. ومع ذلك، **وبصرف النظر عن الطريقة التي تتطور بها عملية التفاوض، فمن المهم للغاية بالنسبة لروسيا ألا تفقد تركيزها على الاتجاه الأوكراني وعلى تحقيق الأهداف التي حدّدها مجلس الأمن القومي. إن إقناع الروس والأوكرانيين بالتوقيع على اتفاق سلام الآن سيكون أعظم إنجاز دبلوماسي بالنسبة للأمريكيين، وسيؤدي إلى تحرير موارد الولايات المتحدة لمواجهة الصين؛ ولكن من غير المرجح أن تحقق واشنطن النتائج المرجوة من خلال الضغط على روسيا..!!!**

وتساءل ألكسندر نازاروف في مقال نشرته **روسيا اليوم، بعنوان: هل توافق روسيا على استخدام الغرب لأصولها المجمدة لإعادة إعمار أوكرانيا. وقال: سؤال يحمل جوانب أكثر بكثير مما قد يبدو، وسلط الضوء على ثلاثة أبعاد رئيسية:**

الأول: أنشئت الاحتياطيات الروسية كنوع من الضمان لإرجاع القروض الغربية من قبل الشركات الروسية، وكان الرقمان متشابهين إلى حد ما. بعد تجميد الأصول الروسية من قبل الغرب، واصلت الشركات الروسية سداد القروض، لكنها نقلت الأموال إلى حسابات خاصة في البنوك الروسية بشرط ألا يتم رفع التجميد عن الأموال إلا بعد رفع العقوبات وإلغاء تجميد الأصول الروسية. **وقد وصل الوضع إلى طريق مسدود، وربما يظل كذلك لعقود من الزمن. والاتفاق على إرسال الاحتياطيات الروسية لإعادة إعمار أوكرانيا قد لا يكون أكثر من وسيلة للخروج من هذا المأزق،** وفي إطاره تلغي الأطراف الالتزامات المتبادلة وبالتالي يرفع التجميد عن الأموال المحظورة لدى الطرفين. **وهذا يعني أن ترفض روسيا سداد ديونها للغرب، فيقوم الأخير بمصادرة الأموال الروسية ومن ثم توجيهها إلى أي مكان، بما في ذلك إلى إعادة الإعمار في أوكرانيا؛ وإذا تم إنفاق جزء من هذه الأموال على المناطق الروسية الجديدة، سيكون هذا أفضل بكثير؛**

الثاني: إذا نجحت روسيا في فرض صيغتها للتسوية في أوكرانيا على ترامب، أي ليس فقط الاعتراف بروسية عدة مناطق أوكرانية سابقة (القرم، دونيتسك، لوغانسك، خيرسون، زابوروجيه)، بل وأيضا تغيير النظام فيما تبقى من أوكرانيا إلى نظام موال لروسيا، **فإن روسيا ستواجه** مسألة إعادة إعمار هذه الأراضي حتى لا تصبح عبئا عليها على المدى البعيد، وهو ما سيتطلب أموالا ضخمة في كل الأحوال. في هذه الحالة، سيكون استخدام الاحتياطيات التي حجبها الغرب لإعادة إعمار هذه الأراضي بمثابة انتصار دبلوماسي لروسيا، في حين يحفظ ماء وجه ترامب والغرب ككل؛ **الثالث: شراء أوكرانيا من الغرب، وهذا الخيار أقل فائدة بكثير بالنسبة لروسيا، لكنه مع ذلك يستند إلى سابقة تاريخية. وأوجز**

الكاتب بأنّ كل الخيارات المذكورة أعلاه لا تزال ضمن نطاق الاحتمالات، ولكن لا يمكن استبعادها؛ رغم أنه اعتبر كل ما يحدث مناورات مؤقتة وظرفية، لأن أي نتائج هي مؤقتة حتى يتم تحديد نتيجة المواجهة الأمريكية الصينية..!!!

وفي مقال نشرته صحيفة **فايننشال تايمز** بعنوان: **الولايات المتحدة أصبحت عدوة الغرب**، **يسلط الكاتب مارتن وولف الضوء على التحولات الجذرية في السياسة الخارجية الأميركية تحت ولاية ترامب الثانية.** ويؤكد وولف - **كبير المحللين الاقتصاديين لدى الصحيفة**- **أن إدارة ترامب تخلّت عن دورها التقليدي كقائد للنظام العالمي، وتبنت بدلا من ذلك نهجا انعزاليا قائما على المصالح، مما أدى إلى تقربها بشكل غير مسبوق من روسيا ودول استبدادية أخرى. ويستعرض المقال ٣ أحداث رئيسية خلال الأسبوعين الماضيين تُظهر هذا التغيير العميق**، وهي: إعلان وزير الدفاع الأميركي بيت هيغسيث التخلي عن الدعم العسكري لأوكرانيا وترك المسؤولية الكاملة لأوروبا؛ تصريح جيه دي فانس نائب الرئيس الذي هاجم الديمقراطية الأوروبية؛ وأخيراً قيام ترامب بإجراء مفاوضات مباشرة مع روسيا حول مستقبل أوكرانيا متجاهلا الحلفاء الأوروبيين والقيادة الأوكرانية.

ووفقا للمقال، صرّح هيغسيث في ١٢ شباط، خلال اجتماع عن أوكرانيا في حلف الناتو، **بأن الولايات المتحدة لم تعد معنية بالأمن الأوروبي بقدر تركيزها على حماية حدودها والتصدي للصين. وبهذا الصدد، يشكك المقال في الرأي السائد بأن الولايات المتحدة كانت تقدم دعما يفوق ما يقدمه حلفاؤها الأوروبيون، ويستند الكاتب** إلى بيانات **معهد كيل للاقتصاد العالمي، والتي توضح أن إجمالي المساعدات الأوروبية لأوكرانيا يفوق المساعدات الأميركية**، إذ لم تتجاوز مساهمة واشنطن ٣١% من إجمالي الدعم، و٤١% فقط من المساعدات العسكرية المقدمة لكييف.

ولفت المقال إلى تصريحات دي فانس خلال مؤتمر ميونخ للأمن في ١٤ شباط، حيث **أعرب عن مخاوفه بشأن ما وصفه بـ"تراجع القيم الديمقراطية" في أوروبا، مستشهدا بقرار الحكومة الرومانية إلغاء نتائج الانتخابات الأخيرة، إلا أن الكاتب يرى أن هذا الانتقاد يحمل شيئا من النفاق؛ إذ أن ترامب نفسه سعى إلى إلغاء نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام ٢٠٢٠.**

وأكثر الحوادث خطورة، برأي الكاتب، **هو إجراء ترامب مفاوضات سرية مع روسيا حول مستقبل أوكرانيا، دون إشراك أي من الحلفاء الأوروبيين أو حتى القيادة الأوكرانية نفسها، وقد أكد هيغسيث سابقا أن أوكرانيا لن تستعيد حدودها المعترف بها دوليا، ولن يُسمح لها بالانضمام إلى الناتو، وهو ما يمثل استسلاما أميركيا واضحًا لشروط موسكو. وبحسب المقال، فإن هذه المفاوضات تُجرى بشكل أحادي، بينما تُفرض على الدول الأوروبية مسؤولية ضمان تنفيذ أي اتفاق يتم التوصل إليه. ويرى**

الكاتب أن هذا التحول يعكس انهيار مفهوم "الغرب الموحّد" الذي ساد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

ويشير الكاتب إلى أن **إدارة ترامب حاولت استغلال الوضع الأوكراني اقتصاديا**، إذ طالبت الولايات المتحدة أوكرانيا بـ٥٠% من مواردها من المعادن النادرة تعويضا عن المساعدات العسكرية السابقة دون تقديم أي ضمانات لدعم مستقبلي، وهو ما وافقت عليه أوكرانيا مؤخرا. **ويعتبر الكاتب** أن **هذا النهج يعكس تعامل ترامب مع معضلة الحرب الروسية الأوكرانية من منظور تجاري بحت، بدلا من كونها قضية إستراتيجية أو أخلاقية. ويختم وولف مقاله بالتحذير من أن الولايات المتحدة في ظل إدارة ترامب لم تعد الضامن الرئيسي للنظام الدولي القائم، بل باتت قوة غير مبالية بمصير حلفائها التقليديين، ويؤكد أن على أوروبا أن تواجه هذا الواقع الجديد عبر تعزيز تعاونها الداخلي وزيادة إنفاقها الدفاعي، وإلا فإنها ستصبح عرضة للتفكك والهيمنة من قبل القوى الكبرى..!!!**

ولفتت افتتاحية الخليج الإماراتية إلى توالي النداءات والإعلانات عن الزيادات في الإنفاق العسكري في الكثير من دول العالم الغربي... لم يعد خافياً أن إدارة ترامب تضغط وبشدة على حلفائها الغربيين لإحداث زيادات كبيرة على إنفاقهم العسكري؛ لكن يبقى السؤال هل زيادة الإنفاق العسكري وحدها كفيلة بضمان المزيد من الأمن للدول فرادى أو مجتمعة أو حتى للعالم بأسره؟ وأضافت الصحيفة أنّ **الإنفاق العسكري العالمي بالفعل مرتفع وترسانات الدول الغربية تتجدد باستمرار. والأسلحة تزداد فتكاً في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع؛ إن زيادة الإنفاق العسكري تأتي بلا شك على حساب مجالات إنفاق أخرى؛ ويأتي ذلك في ظل شكاوى غربية متزايدة من أن الكثير من مكتسبات دولة الرفاه آخذة في التآكل؛**

أضف أن الدول التي تقرر تلك الزيادات الكبيرة في إنفاقها العسكري لا تعيش في هذا العالم وحدها، بل إنها قد اتخذت هذه القرارات أو في سبيلها لاتخاذها تحت لافتات التصدي للتهديدات التي ترد من دول أخرى مجاورة كانت أم بعيدة؛ ولا يمكن تصور أن تظل الدول الأخرى مكتوفة الأيدي تتفرّج أو تصفق لزيادات الإنفاق العسكري لدى الشريحة الأولى من الدول، خاصة في ظل الخلافات القائمة بين الشريحتين: إن الزيادات الكبيرة في الإنفاق العسكري لا تأتي فقط على حساب تخصيص الموارد لقضايا التنمية الداخلية، وإنما قد تؤثر في ما يتم تخصيصه من مساعدات للدول النامية والفقيرة؛ هذه المساعدات ينبغي أن تزيد وبنسب كبيرة في ظل تزايد التحديات التي تواجه الأمن الإنساني في هذه الدول؛ كما أن ما تخلّفه الصراعات العرقية والنزاعات المسلحة من ضحايا تحتاج معها المنظمات الدولية القائمة على التعامل مع الجوانب الإنسانية لتلك الصراعات المزيد من التمويل: إن الأمن العالمي ليس عسكرياً فقط؛ فهناك جوانب أخرى كثيرة ومهمة أيضاً لهذا الأمن؛ وليست

التحديات المناخية والبيئية، وكذلك الأوبئة ببعيدة من الأمن العالمي؛ وهي تحتاج إلى استعدادات كثيرة، بما في ذلك الأموال اللازمة للإنفاق الطارئ كما دلّت على ذلك تجربة كورونا..!!!!

ونشرت صحيفة واشنطن بوست مقالا للمعلق إيشان ثارور قال فيه إن الرئيس ترامب يريد نظام عالميا جديدا تشكله فقط القوى العظمى والمهللون لها، وأن يتصرف بلا حدود وكأنه القوى الأعظم مطلقا... وإذا لم يكن إطلاق الحروب التجارية وتفكيك التحالفات كافيا، **فها هو الرئيس الأمريكي يبرر على ما يبدو استيلاء روسيا على الأراضي في جار أضعف.** وقال **خبير الأمم المتحدة في مجموعة الأزمات الدولية**، ريتشارد جاويان، إن الانقسام بين الولايات المتحدة وأوروبا يمثل الآن **"أكبر انقسام بين القوى الغربية في الأمم المتحدة منذ حرب العراق – وربما أكثر جوهرية"؛ ويبدو أن ترامب حريص على الانفصال عن هذه القوى الغربية وقد صور نفسه كوكيل للسلام... إنه لا يرى المدى الذي ساعد به النظام الدولي الذي بنته واشنطن إلى حد كبير في ضمان تفوق الولايات المتحدة وتعزيز الرخاء الأمريكي؛ بل، ينظر إلى الساحة الدولية ويرى في الولايات المتحدة دولة تقدم الكثير وتعرضت لخداع من حلفائها واستغلال خصومها.**

ولهذا، ففكرة ترامب أو البيت الأبيض الحالي تقوم على عالم تشكله القوى العظمى والمهللون لها فقط، وأن يتصرف كأعظم قوة على الإطلاق؛ وكانت محاولاته لإجبار جيرانه في المكسيك وكندا، وتهديده بضم قناة بنما والدعوة إلى استيعاب غرينلاند، كلها إيماءات من إمبراطوري متسلط يسعى إلى الاستيلاء على مجال نفوذه. وفي مقال مدروس في مجلة **فورين أفيرز**، أوضح **مايكل كيماج، مدير معهد كينان التابع لمركز ويلسون**، أنه **"مع وجود ترامب في السلطة، فإن الحكمة التقليدية في أنقرة وبكين وموسكو ونيودلهي وواشنطن** (والعديد من العواصم الأخرى) **ستقرر أنه لا يوجد نظام واحد ولا مجموعة متفق عليها من القواعد. في هذه البيئة الجيوسياسية، سوف تتراجع فكرة الغرب الهشة بالفعل بشكل أكبر** – **وبالتالي، فإن وضع أوروبا، التي كانت في حقبة ما بعد الحرب الباردة شريكة واشنطن في تمثيل 'العالم الغربي' سوف يتراجع أيضا".** **وأضاف ثارور إن الأوروبيين يحاولون بالفعل فهم هذه الصدمة.**

ويرى ترامب وحلفاؤه أنفسهم وكأنهم يقومون بإنجاز عظيم في "إعادة التوازن" على المسرح العالمي؛ يبدو أن البيت الأبيض يأمل في مقاربة "عكس كيسنجر"، أي فتح باب مع موسكو في محاولة لدق إسفين بين روسيا والصين، تماما كما قوض الرئيس ريتشارد نيكسون الاتحاد السوفييتي عندما حقق انفراجة مع بكين في عام ١٩٧٢؛ **ويشكك معظم المحللين**، بمن فيهم عدد من المراقبين في أماكن أخرى، في قدرة البيت الأبيض على تحقيق ذلك..!!!

أخبار عن سورية:

"المجلس العسكري" في السويداء.. بين شبهة الانفصال الخفي والخطاب الوطني المشروط.. العرب: الحوار الوطني.. أي عدالة انتقالية يريدها السوريون..؟!!

أفاد تقرير **لروسيا اليوم**، أنه منذ بدء الأزمة في سوريا، **مثلت محافظة السويداء حالة خاصة قائمة بذاتها**؛ فقد جهدت لتحييد نفسها عن كل من الثورة والنظام، دون أن يعكس ذلك وجود حالة من الانسجام التام بين مكوناتها؛ **وهذه المكونات التي تنازعتها وجهات نظر مختلفة، قاربت الأزمة من عدة زوايا وطنية وأمنية ونفعية في مكان ما، الأمر الذي سمح بتعقيد الصورة أكثر على خلفية تعدد الولاءات والمرجعيات الروحية والسياسية في المحافظة. ليأتي إعلان تشكيل "المجلس العسكري في السويداء" وسط عاصفة من التساؤلات عن الدوافع المختبئة وراء العناوين الوطنية المعلنة، وأخرى عن ارتباطاته الإقليمية والدولية الحالية أو المستدعاة لاحقا، وتزامنه مع أحداث وتصريحات ليست بعيدة عن السياق العام لما يُدبَّر لسوريا في الكواليس.**

ونقل التقرير عن ناشط من السويداء قوله إن المجلس هو محاولة محاكاة حقيقية لقوات سوريا الديمقراطية "قسد"، وأن هذه الأخيرة ولأسبابها الخاصة لم تكن بعيدة عن تقديم خبراتها في سبيل أن يرى هذا المجلس النور؛ فهو شُكِّل بالتنسيق معها قبل أن تقوم بربطه لوجستياً بالتحالف الدولي، في مسعى منه لفرض حالة من الانفصال أو اللامركزية الإدارية على أقل تقدير. وأضاف أن المجلس عبارة عن تشكيل مسلح أعلن عن نفسه حديثاً بقيادة العقيد المنشق عن الجيش السوري طارق الشوفي، وهو يضم حوالي ٩٠٠ ضابطاً وصف ضابط وعسكريين منشقين عن النظام السابق والمتقاعدين القدامى، إضافة إلى مقاتلين محليين، مشيرا إلى أن الشكوك قد رافقت هذا التشكيل منذ اللحظة الأولى؛

بدوره، عدَّد مصدر أهلي في السويداء المآخذ على تشكيل المجلس العسكري، والمتمثلة في حالة التشابه على مستوى الزي والشعارات بينه وبين "قسد"، **فضلا عن التزامن المريب ما بين الإعلان عن تشكيله وتصريحات نتنياهو المتعلقة بحماية الموحدين الدروز في جنوب سوريا، ومطالبته بأن تكون هذه المنطقة منزوعة السلاح تحت الحماية الإسرائيلية المباشرة أو غير المباشرة. وتخوَّف المصدر الأهلي من أن يكون المجلس أولى بوادر تشكيل "الدويلة الدرزية"، لاسيما وأن شيئاً من هذا القبيل قد ورد على ألسنة قادة في المجلس لم يخفوا تنسيقهم بهذا الشأن مع عدد من الدول الوازنة والمعنية بالشأن السوري، مشيرين إلى أن الخطاب المعلن حول الانتماء الوطني إلى سوريا مع طلب وجود حالة من "اللامركزية" الإدارية هو عبارة عن قنبلة دخانية أُطلقت بهدف تحويل سوريا إلى دويلات طائفية تحاكي الحالة العراقية بكل ما تحمله من إشكاليات وطنية لا تزال قائمة حتى اللحظة. وركَّز المصدر** على أن المجلس، ورغم إعلانه الصريح عن رفض فكرة الانفصال عن

الوطن الأم سوريا، **إلا أن تركيزه على الخصوصية الروحية والهوية الدرزية يوحي بخلاف ذلك، مأخوذاً بالفكرة الملتبسة حول "حماية الأقليات".**

ورد القائد العام للمجلس العسكري في السويداء العقيد طارق الشوفي على الاتهامات التي تطال المجلس بالسعي لخلق "حالة انفصالية" في السويداء، واصفاً مشروعه بأنه "وطني سوري خالص"، نافياً تلقيه لأي دعم خارجي أو تعامله مع جهات معادية. ويبدو الموقف في السويداء متوزعاً على تيارات منقسمة على ذاتها ومختلفة التوجهات؛

وأكد محلل سياسي من أبناء المحافظة وجود ثلاثة توجهات مختلفة ومنقسمة بعمق: بين من يدعو إلى اللامركزية الإدارية مع الإبقاء على "شعرة معاوية" مع دمشق، ويمثله الشيخ حكمت الهجري؛ ومن يدعو إلى التماهي الكامل مع الحكومة في دمشق ومنحها الثقة المطلقة، وفي هؤلاء من زار العاصمة السورية والتقى الرئيس الشرعي والقادة العسكريين والأمنيين؛ وتيار آخر لا يخفي إعجابه بنموذج "قسد" وإمكانية البناء عليه. **وتساءل التقرير: هل يتحول المجلس العسكري الوليد إلى قوة يمكن لها تدعيم موقفها في التفاوض اللاحق مع دمشق على النحو الذي فعلته "قسد" بعد أن تثبت أقدامها في السويداء؟ أم أنه سيبقى جزءاً من الانقسام الداخلي والصراع الصامت بين القوى السياسية في هذه المحافظة التي لم تبلور حتى اللحظة مشروعاً موحداً يرجح كفتها في أية مفاوضات مقبلة مع حكومة الرئيس الشرعي..؟!!**

إلى ذلك، وبحسب **صحيفة العرب، يرى محللون** أن **تجارب ما بعد النظام في العراق وتونس وليبيا يمكن أن تساعد المسؤولين على تجنب نفس الأخطاء في سوريا، من التمكين المفرط للجماعات المسلحة غير الخاضعة للمساءلة إلى تأخير الإصلاح القضائي والتحسينات الاقتصادية.** ووضع البيان الختامي لمؤتمر الحوار الوطني في دمشق الثلاثاء الخطوط العريضة **لبناء دولة جديدة في سوريا عقب إطاحة حكم بشار الأسد، مشددا على أهمية تحقيق العدالة الانتقالية وترسيخ قيم الحرية وحصر السلاح بيد الدولة.**

وتقول الباحثة سابينا هينبيرج في تقرير نشره **معهد واشنطن** إن **العدالة الانتقالية تواجه عقبات كبرى في السياق السوري، بدءا من حجم الانتهاكات المرتكبة في ظل أنظمة الأسد، إذ إن الانتهاكات المنهجية التي ارتكبها حافظ الأسد وابنه بشار ممتدة على مدى نصف قرن. ومنذ اندلاع الانتفاضة ضد بشار لأول مرة في عام ٢٠١١، كان السوريون أيضا ضحايا للانتهاكات على أيدي العديد من الجماعات المسلحة خارج الدولة مثل تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والشام.** وبالإضافة إلى الحاجة إلى التحقيق في طبقات متعددة من الانتهاكات التي امتدت على مدى جيلين، وإعلانها علنا،

وربما ملاحقة مرتكبيها قضائيا، **يتعين على صانعي آليات العدالة الانتقالية في سوريا أن يتصارعوا مع كيفية تعزيز المصالحة في مجتمع منقسم بشدة.**

وعلاوة على ذلك، في حين تلعب الدولة غالبا دورا رئيسيا في صياغة وتنفيذ تدابير العدالة الانتقالية، فمن المرجح أن تظل الدولة السورية ضعيفة في المستقبل المنظور وغير قادرة على قيادة جهود العدالة الانتقالية بفعالية. ولكن بوسع السوريين أن ينظروا إلى أمثلة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لاستخلاص الدروس من جهود العدالة الانتقالية السابقة، سواء نجاحاتها أو إخفاقاتها. وتوضح هذه الحالات أهمية التحرك المبكر سعيا إلى تحقيق العدالة بدلا من الانتقام، وضمان عدم تحول عمليات التحقق إلى إقصائية مفرطة، والتركيز على الضحايا (بما في ذلك المفقودون) وأسرهم طوال عملية الانتقال. وعمليات العدالة الانتقالية ليست سوى واحدة من بين العديد من الضرورات ـ المتنافسة في الكثير من الأحيان ـ للانتقال إلى ما بعد الاستبداد، كما أن المحاولات الرامية إلى مواجهة الماضي من شأنها أيضا أن تولد عدم الاستقرار في الأمد القريب. ولا يمكن للعدالة الانتقالية أن تنجح إلا إذا تم السعي إلى تحقيقها جنبا إلى جنب مع تدابير مثل إصلاح قطاع الأمن، واللامركزية، وتمكين المجتمع المدني..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

لوموند: وقف النار في غزة يدخل مرحلة حساسة.. وإسرائيل لم تتمكّن من تدمير حماس بالكامل..؟!!

تحت عنوان: إطلاق سراح كافة الرهائن والأسرى والحفاظ على وقف إطلاق النار في غزة، قالت صحيفة **لوموند** الفرنسية، في **افتتاحيتها، إن وقف إطلاق النار في غزة، الذي تم التفاوض عليه بشقّ الأنفس بين إسرائيل وحماس عشية عودة ترامب إلى البيت الأبيض، يدخل مرحلة حساسة. ويتعلق الأمر بالانتقال إلى المرحلة الثانية من الاتفاق، التي من شأنها أن تسمح بالإفراج عن جميع الرهائن الإسرائيليين الذين تم أسرهم خلال هجوم ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣.**

وأشارت الصحيفة إلى أنه ما زال هناك حوالي ستين شخصاً رهائن/أسرى في قطاع غزة لدى حماس، **رغم أنه ليس من المعروف على وجه التحديد عدد الأشخاص الذين لقوا حتفهم خلال هذه الفترة. وشددت لوموند على ضرورة النجاح في الانتقال إلى المرحلة الثانية من الاتفاق بين إسرائيل وحماس لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، والتي يقول اليمين الإسرائيلي المتطرف إنه يعارضها... ومن المؤكد أن الجيش الإسرائيلي لم يتمكّن من تدمير حماس بشكل كامل، رغم الضربات القاسية التي تلقتها. وكان هذا هدفاً بعيد المنال، رغم وعود الائتلاف الذي يقوده نتنياهو. وأدت الامتدادات العديدة المباشرة وغير المباشرة لحرب غزة،** من إضعاف حزب الله إلى الإطاحة بنظام الأسد، **إلى**

تعزيز موقف إسرائيل على المستوى الإقليمي، وهي النتيجة المعاكسة تماماً لتلك التي توقعتها حماس..!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

ردا على رفضها خطة ترامب لتهجير الفلسطينيين.. إسرائيل تدرس رفع سعر الغاز لمصر... لأول مرة.. تحذير عسكري إسرائيلي رفيع المستوى من حملة عسكرية مصرية..؟!!

كشفت وسائل إعلام إسرائيلية أن إسرائيل سترفع أسعار الغاز لمصر ردا على رفض القاهرة خطة الرئيس ترامب لتهجير سكان غزة. وقالت **هيئة البث الإسرائيلية** "كان ١١" **إنه على خلفية التقارير التي تتحدث عن تعزيز الجيش المصري وجوده في سيناء ورفض مصر المشاركة في مستقبل قطاع غزة، سعت القاهرة إلى زيادة وارداتها من الغاز الإسرائيلي. ووافقت إسرائيل، لكنها طالبت برفع السعر، وهو ما أثار غضبا في مصر، حيث أكدوا أن الأمر كان ابتزازا سياسيا.**

فيما قال موقع حداشوت كيبا Kipa الإخباري الإسرائيلي، إن مصر فوجئت بالشرط الذي وضعته إسرائيل، بزيادة السعر بنسبة ٤٠%، مما أشعل غضب المصريين، وأكدوا أن إسرائيل تحاول ابتزازهم سياسياً بشأن غزة. وأشار الموقع العبري إلى أنه قد تزايدت في الأسابيع الأخيرة التقارير عن استعدادات استثنائية يقوم بها الجيش المصري في شبه جزيرة سيناء، إلى جانب تسارع عمليات التسليح والتهديدات في وسائل الإعلام المصرية. وفي المقابل، ظهرت أصوات في إسرائيل تحذر من خوف حقيقي من اندلاع حرب مع مصر.

وفي السياق، حذر رئيس الأركان الإسرائيلي المنتهية ولايته هرتسي هاليفي من قوة وتسليح الجيش المصري. ولأول مرة علناً يكشف مسؤول عسكري إسرائيلي رفيع المستوى عن الخوف في المؤسسة الأمنية من حملة عسكرية وشيكة مع مصر. وأعلن **رئيس الأركان الإسرائيلي** وفق **موقع jdn** الإخباري الإسرائيلي، أن **"مصر لديها جيش كبير، وأسلحة متطورة، وعدد كبير من المشاة"، محذراً: "في الوقت الحالي لا يشكل تهديدا، لكنه قد يتحول في لحظة".**

ووفق القناة ١٤ الإسرائيلية، **أكد رئيس الأركان الإسرائيلي في كلمته "علينا أن نعطي الأولوية لمشاكلنا.. مصر لديها جيش كبير، مزود بأسلحة متطورة، وطائرات وغواصات، وعدد كبير من الدبابات ومقاتلات المشاة".** وأوضح هاليفي **أن المؤسسة الأمنية لا تعتبر هذا الأمر تهديدا في الوقت الراهن، لكن "قد يتغير الأمر في لحظة".**

نيزافيسيمايا غازيتا: مصير السعودية إذا قُصفتْ إيران..؟!!

لفت تقرير في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، **إلى أنّ الرياض تطلب من البنتاغون عدم دعم هجوم إسرائيل على إيران؛** وفي حين يصرّ ترامب علنًا على ضرورة التوصل إلى اتفاق نووي جديد مع إيران من شأنه أن يحد من الصناعة النووية الإيرانية ويقلل المخاطر العسكرية؛ **فإنه لم يعد هناك أي حديث عن استعادة اتفاق العام ٢٠١٥ النووي.** وقالت مصادر **لموقع المونيتور الأمريكي** إن **رفض إيران المحتمل لمسودة الاتفاق الجديد من شأنه أن يستفز الولايات المتحدة وإسرائيل لتنفيذ عملية. وفي هذه الحالة، ستنقل إدارة ترامب إلى الدولة اليهودية كل أنواع القنابل الثقيلة اللازمة، فضلاً عن تقديم المساعدة للقوات الجوية الإسرائيلية.**

لكن طهران تؤكد علنا أنها قادرة على صد أي هجوم؛ فقال رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية الفريق أول محمد باقري: "إذا تعرّض أمن إيران للتهديد فإن أمن المنطقة بأسرها مع مثيري عدم الاستقرار وحلفائهم الإقليميين سيكون في خطر". ولم يحدد الزعيم الإيراني الأطراف الإقليمية التي ستستهدفها الضربات الانتقامية، لكنه أوضح أن طهران ستعدّ كل من شارك في إمداد المقاتلات الإسرائيلية وفي التخطيط للعمليات مسؤولا. وبحسب قنوات تلفزيونية معارضة لطهران؛ هذه هي المرة الأولى التي يصدر فيها مثل هذا التهديد على لسان قادة عسكريين إيرانيين. وفي هذا الوضع، أبدت السعودية، استعدادها لاستضافة وتنظيم مفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران؛ من الواضح أن الهدف من ذلك هو إنقاذ أنفسهم والشرق الأوسط بأكمله من حرب كبرى وشيكة..!!!

العرب: أكثر من هدنة بين أردوغان والكرد... زعيم الكردستاني يعلن إلقاء السلاح..؟!!

تعكس دعوة الزعيم الكردي عبدالله أوجلان، أمس، إلى حل جميع المجموعات التابعة لحزب العمال الكردستاني وإنهاء أنشطته المستمرة منذ أكثر من ٤٠ عاما، أن الكرد يتجهون نحو عملية سلام مع تركيا للمرة الأولى منذ عقود، ما يهيّئ المناخ السياسي لإجراء إصلاحات دستورية أو انتخابات مبكرة يمكن أن تمنح الرئيس أردوغان ولاية أخرى. جاء ذلك في رسالة له باللغتين التركية والكردية، تلاها وفد حزب الديمقراطية ومساواة الشعوب التركي في مؤتمر صحفي بإسطنبول، عقب زيارته إلى أوجلان في سجنه بجزيرة إمرلي. وقال أوجلان: "في هذا المناخ أدعو إلى ترك السلاح وأتحمل المسؤولية التاريخية عن هذه الدعوة". وأضاف موجها كلامه إلى حزب العمال "اعقدوا مؤتمركم واتخذوا القرارات اللازمة للاندماج مع الدولة والمجتمع؛ يجب على جميع المجموعات إلقاء سلاحها، ويجب على التنظيم حل نفسه".

ومن المقرر أن تنتهي ولاية أردوغان دستوريا في ٢٠٢٨، ولا يمكنه الترشح مرة ثالثة بحسب الدستور التركي، لذلك قد يحتاج إلى تعديل دستوري أو دعوة إلى انتخابات مبكرة. لكن الائتلاف الحكومي يفتقر حاليا إلى الأصوات البرلمانية اللازمة لتفعيل مثل هذه التغييرات، ما يضطره إلى

السعي لحشد دعم المعارضة. وفي مواجهة الطريق المسدود مع حزب الشعب الجمهوري القومي العلماني، حوّل حزب العدالة والتنمية انتباهه نحو الأحزاب الكردية، وخاصة حزب اليسار الأخضر، وهو ائتلاف من الفصائل الكردية المرتبطة تاريخيا بحزب العمال الكردستاني.

ويحتفظ حزب العمال الكردستاني بقواعد في جنوب شرق تركيا والعراق، كما ينشط بعض المقاتلين في شمال شرق سوريا. ومن المرجّح أن يستجيب حزب العمال الكردستاني لدعوة أوجلان ويسلك نهجا أكثر تصالحا مع تركيا ردا على الظروف الإستراتيجية المتغيرة في سوريا والولايات المتحدة. وتواجه قوات سوريا الديمقراطية تحديات إضافية بعد انهيار حكم الأسد ووصول حلفاء تركيا إلى الحكم، حيث أشارت إدارة ترامب إلى خطط لسحب حوالي ٩٠٠ جندي أميركي من سوريا قبل انقضاء السنة الحالية. وإذا تحقق ذلك فستجرد هذه الخطوة قوات سوريا الديمقراطية من داعمها الأمني الأساسي الذي قلل من تعرضها للأعمال العسكرية التركية، لذلك قبلت قبل فترة الاندماج ضمن الجيش السوري الجديد. ورحّبت رئاسة إقليم كردستان العراق الخميس بدعوة أوجلان حزب العمال الكردستاني إلى إلقاء السلاح وحلّ نفسه، داعية المقاتلين الكرد إلى تنفيذها ومؤكدة عزمها دعم عملية السلام. في المقابل، سعى قائد قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الكرد، مظلوم عبدي، لتمييز تنظيمه بالتأكيد على أن دعوة أوجلان إلى إلقاء السلاح تتعلق بحزب العمال الكردستاني، وليس بقواته.

ولا يستبعد تقرير لموقع ستراتفور أن تكون عملية السلام طويلة الأمد ومليئة بانعدام الثقة المستحكم بين تركيا والفصائل الكردية. ومن المتوقع أيضا أن يقاوم القوميون المتطرفون الأتراك المطالب الكردية إذا اعتبروها خطوة نحو إقامة دولة كردية مستقلة في تركيا أو سوريا أو العراق.

ورأت افتتاحية القدس العربي، أنه من الصعب ألا يكون للنداء، رغم أنه يتوجه بالخصوص إلى الأكراد في تركيا، تأثير على باقي الساحات التي يتواجد فيها حزب العمال، وعلى الخصوص في سوريا، التي يسيطر فيها على ثلاث محافظات شرق نهر الفرات، ويتمتّع فيها بحماية من «قوات التحالف» التي تقودها أمريكا.... كان متوقعا، والحال كذلك، أن يعتمد مظلوم عبدي، قائد «قوات سوريا الديمقراطية» (المرتبطة بحزب العمال) تخصيص أوجلان للأكراد في تركيا بندائه للتملّص من انطباق هذا القرار على «فروع» حزب العمال المنتشرة في سوريا والعراق وإيران... تحوّل أوجلان («المنتقم» حسب ترجمة اسمه) من المؤسس شبه المعبود من حزب العمال الذي أسسه قبل ٤٧ عاما إلى داعية ديمقراطية وسلام، وهو ما يمكن أن يفتح الباب لتسوية تاريخية طال انتظارها وحصدت عشرات آلاف القتلى والجرحى والتداعيات الهائلة على تركيا وجوارها، لكن الواضح أن قيادات حزب العمال في سوريا والعراق لديهم رأي آخر في هذه المسألة..!!!

نيزافيسيمايا غازيتا: ماسك يوجه إنذارًا نهائيا للمسؤولين الحكوميين... يو اس أي تودي: شعبية ترامب تحت المجهر..؟!!

لفت تقرير في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، إلى إجراءات إيلون ماسك الاستفزازية وموقف كبار المسؤولين الأمريكيين منه؛ ففي ٢٢ شباط، أرسل إيلون ماسك، باستخدام قاعدة البيانات والبريد الداخلي لمكتب إدارة الموظفين في الولايات المتحدة (OPM)- وهي وكالة التوظيف التابعة للحكومة الأمريكية- ملايين الرسائل إلى مسؤولين من مختلف الإدارات، مع تعليمات تلزمهم بتقديم تقارير عن إنجازهم الوظيفي خلال أسبوع. وبناء على ذلك، يُتخذ قرار بشأن تسريح الموظف الحكومي أو إبقائه على رأس عمله.

وفي الرد على ذلك، أمر رؤساء جميع وكالات الأمن في البلاد؛ وزير الدفاع بيت هيغسيث، ومديرة الاستخبارات الوطنية تولسي غابارد، ومدير مكتب التحقيقات الفدرالي كاش باتيل، ووزير الخارجية ماركو روبيو، مرؤوسيهم بعدم الرد على رسائل مكتب إدارة الموظفين، علمًا بأن هؤلاء الأشخاص جميعًا تم تعيينهم من قبل ترامب، وموافقة مجلس الشيوخ تطلبت جهودًا كبيرة من جانب الرئيس؛ وها هم الآن يقفون ضد ماسك. وتسوّغ الإدارات المختلفة رفض التعاون مع ماسك بطرائق مختلفة، وبدرجة ما من القطعية.

ووفق الصحيفة، فإن لحظة الحقيقة ستأتي في الأيام القادمة؛ وسيتعين على ماسك، وترامب في واقع الأمر، أن يبدآ في إقالة الموظفين، في مواجهة السخط والدعاوى القضائية والاحتجاجات الجماهيرية والحيرة؛ فبعد كل شيء، سوف يتعين على رؤساء الإدارات تقديم استقالاتهم: هيغسيث، وغابارد، وباتيل، وغيرهم ممن اختارهم الرئيس نفسه. هناك خيار آخر: قبول هزيمة مكتب إدارة الموظفين. وفي هذه الحالة، سوف يذكّر ترامب الأمريكيين بأن وزارة ماسك ليست خدمة سرية، بل هي مجرد هيئة استشارية للرئيس، وحتى في هذه الحالة فهي هيئة مؤقتة، قائمة حتى الصيف على أقصى تقدير؛ وبالتالي، فإن فشل هيئة التوظيف ليس فشلاً للرئيس..!!!

وكتب إي جيه مونتيني في صحيفة يو اس أي تودي، قائلاً: بعيدا عن نظريات المؤامرة والكلام الفارغ، تظهر مؤسسات استطلاع رأي راسخة وموثوقة أن ترامب هو الرئيس الأقل شعبية منذ أكثر من ٧٠ عاما. أين إيلون ماسك وشركاؤه المهووسون بالتكنولوجيا عندما يحتاجهم دونالد ترامب؟ ربما كنت لتتصور أنه مع كل المهارات الحاسوبية المذهلة التي يدعي ماسك أن رفاقه المهووسين يمتلكونها، فقد كانوا قادرين على التسلل إلى أنظمة جمع البيانات لبعض كبار خبراء استطلاعات الرأي وزيادة الأرقام لصالح القائد المشارك. لكنني أعتقد أن هذا لم يحدث لأن ما سأكشف عنه ليس جيدا.

وبحسب أحدث استطلاع للرأي أجرته مؤسسة غالوب، فإن ترامب هو الرئيس الأقل شعبية منذ أكثر من ٧٠ عاما. أو كما ذكرت الشركة على موقعها على الإنترنت: "إن معدل موافقة ترامب على أداء وظيفته أقل بنحو ١٥ نقطة من المتوسط التاريخي لجميع الرؤساء المنتخبين الآخرين في منتصف شباط منذ عام ١٩٥٣". وتتابع غالوب: عندما ترغب في تجاهل هذا الأمر باعتباره خبراً كاذباً (مع العلم بالطبع أن ترامب سيحاول القيام بذلك على أي حال)، **يظهر استطلاع رأي كبير آخر، كما توقعت، نفس الرقم؛ فقد وجد استطلاع رأي أجرته واشنطن بوست بالتعاون مع شركة إيبسوس أن ٤٥% فقط من الأمريكيين يوافقون على العمل الذي يقوم به ترامب.**

أما بالنسبة لإيلون فالأرقام أسوأ بكثير؛ حيث لا يوافق سوى ٣٤% على ما يفعله ماسك في وظيفته غير المنتخبة. ولا يوافق سوى ٢٦% على إغلاقه للبرامج الحكومية التي يعتقد أنها غير ضرورية. بينما لا يحبذ ٦٣% من المشاركين وصول لصوص ماسك إلى قواعد بيانات الحكومة الفيدرالية التي تحتوي على معلومات الضمان الاجتماعي والرعاية الطبية والضرائب. وإلى كل ذلك، يقول أكثر من نصف الأمريكيين، ٥٧%، إن ترامب تجاوز سلطته منذ توليه منصبه؛ وكل هذا قبل أن يبدأ الأمريكيون في الشعور بالضرر المحتمل الذي قد يلحق بصحتهم وسلامتهم ومواردهم المالية نتيجة للتقليص الشامل للوكالات الحكومية الذي يجري تحت إشراف ماسك وبموافقة ترامب. ويتفاخر ماسك بذلك؛ فقد صعد إلى المنصة يوم الخميس في مؤتمر العمل السياسي المحافظ خارج واشنطن، ملوحًا بمنشار كهربائي بعنف؛ وبوسعك أن تسأل نفسك: ما مدى الراحة التي ستشعر بها إذا قام رئيسك في الشركة التي تعمل بها بدعوة شخص عشوائي لديه خلفية تجارية مختلفة تمامًا لتحسين كفاءة شركتك، ودخل المكتب بهذه الطريقة..؟!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.